المقدمة :

تعتبر المناظر الطبيعية الخلابة من أهم عوامل الجذب السياحي والتي تدفع المرء للسفر والارتحال إلى مناطق بعيدة عن موطنه مثل الجبال المغطاة بالثلوج أو الغابات المطيرة أو الشعاب المرجانية الملونة غير أن تغير المناخ يشكل تهديدا كبيرا للمقاصد السياحية حاليا، كما تزداد هذه التهديدات في المستقبل. ويرى الباحثون أن تطور الاحتباس الحراري سيؤدي إلى تزايد حالات الظواهر الجوية الشديدة والتي لا يقتصر تأثيرها على سبل العيش للكثير من الأشخاص فحسب بل سيمتد تأثيرها أيضا إلى الوجهات السياحية الشهيرة حيث يمكن أن تتعرض الشواطئ للفيضانات بالإضافة إلى انتشار حرائق الغابات بكثرة.

يمكن **تعريف السياحة** :- بأنها النشاط الذي يهدف للترويح عن الانسان من خلال سفرة الى مناطق ذات طابع ملائم لهذه النفس مدة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تتجاوز السنة.

السياحة :هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى أخر بغرض أداء مهمة معينه أو زيارة مكان معيّن أو عدّة أماكن وينتج عنه الإطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة يؤثر تأثيراً مباشراً في الدخل القومي للدول السياحية، ويخلق فرص عمل عديدة وصناعات واستثمارات متعددة لخدمة النشاط ويرتقى بمستوى أداء الشعوب وثقافتهم وينشر تاريخهم وحضاراتهم وعاداتهم وتقاليدهم، ويشكّل حالياً صناعة هامة وواعدة تقوم على أسس من العلم والثقافة.

الترفيه : هو نشاط نقوم به في أوقات الفراغ و تعدّ "الحاجة للقيام بأنشطة ترويحية" عنصراً أساسياً في علم النفس وعلم الأحياء البشري. فنحن نقوم بالأنشطة الترويحية لغرض المتعة والتسلية حيث أنها وسيلة "للمرح". كما يتضمن مصطلح الترفيه الربط بين سلامة العقل وصحة الجسد لمدة لا تتجاوز يوم وانما اقل من ٢٤ساعة.

صناعة السياحة:

تحتاج صناعة السياحة للمعلومات المناخية بشكل كبير ،ويعد المناخ والطقس موردآ مهما للسياحة ولأهمية السياحة في اقتصاد الدول فلا بد من استغلال كل الإمكانيات ومنها المناخ لتطوير قطاع السياحة وتعمل كثير من الدول إلى إبراز أهمية مناخها الذي قد يكون متعة لبعض السائحين .ومن مناطق المناخ ذات الجذب السياحي :

أ- **المشاتي:** وهي المناطق الاكثر تشمسا وحرارة في فصل الشتاء وهي مناطق جذب لسكان المناطق الباردة الذين يرغبون بالتخلص من البرودة ومن الأمثلة على ذلك أريزونا في الولايات المتحدة والأغوار في فلسطين والأردن . وأن طول عدد ساعات ظهور الشمس كما في المناطق الصحراوية يعد عامل جذب لكثير من السياح الذين يأتون من مناطق العرض العليا الباردة للاستمتاع بالإشعاع الشمسي (التشمس). ولكن المناطق الباردة ،كالمناطق الجبلية التي تتراكم عليها الثلوج تزدهر فيها أنواع الرياضة الجليدية كما في جبال الألب وجبال كولورادو .

ب- **المصايف :** وهي المناطق المعتدلة التي تتميز باعتدال أحوال الطقس في فصل الصيف كما في المناطق الجبلية والساحلية . فالمناطق الجبلية تنتشر فيها الغابات تعد مناطق جذب للسياح لأنها تتميز باعتدال درجة الحرارة والرطوبة

بالإضافة إلى مناظر الأشجار الجميلة .والمناطق الساحلية (الشواطئ) تعد من المناطق الأكثر جذباً للسياح في فصل الصيف لتأثير البحر على اعتدال مناخها فتكون مناطق مرغوبة عند ارتفاع درجة الحرارة وتكون مناطق مرغوبة عند ارتفاع درجة الحرارة وإن ارتفاع درجة الحرارة في المدن تجعلها مناطق مزعجة فيتجة السكان نحو المناطق الريفية والشواطئ الأكثر اعتدالا.

ويعتمد المروجون للسياحة بتوظيف الخصائص المناخية للمكان في الدعاية السياحية ففي الدعاية السياحية يؤكد الأداريون على أوجه الطقس المشجعة والجاذبية للسياح وذلك باستخدام مصطلحات مناخية مثل الشواطئ المشمسة جو جميل ممتع جو مشمس واحسن طقس في العالم ويتفادى الأداريون الظواهر السلبية مثل الرياح الباردة وموجات الحر التي قد تقضي على العطلة السياحية أو تسبب تغير وجهة السياح فالخصائص الجوية دور هام في اتخاذ القرار السائح والمكان المرغوب زيارته.

لذلك اهتم الجغرافيون بالبحث عن العلاقة بين المناخ والسياحة وشجع ذلك على تطوير المعلومات المناخية والطقسية لخدمة الصناعة السياحية . ويمكن الحصول على معلومات جيدة عن مناطق في العالم ومن مصادر متعددة مثل وسائل الأعلم السياحية والنشرات الجوية التي تقدم معلومات هامة عن خصائص المناخ والطقس مثل توزيع درجات الحرارة واختلافاتها من يوم الى يوم وعن ساعات سطوع الشمس ،وعن عددا لأيام الممطرة الشهرية والسنوية

تقسم السياحة الى الانواع الآتية :

١. السياحة الثقافية
٢. السياحة الدينية
٣. السياحة التاريخية
٤. السياحة السياسية
٥. السياحة الفضائية
٦. السياحة الاستجمامية
   أ- سياحة الشواطئ
   ب- سياحة الاماكن المرتفعة
   ت- سياحة الاهوار والمستنقعات والغابات
   ث- سياحة المناطق الجافة والصحراوية

سؤال // كيف تؤثر عناصر المناخ على السياحة ؟

اولاً / الاشعاع الشمسي

تؤثر الاشعة تحت الحمراء التي يمتصها جسم الانسان مباشرة او من خلال ملابسه ترفع من حرارته الداخلية اما في مناطق الظل حيث الغابات والاشجار حيث الاشعة في المناخ البارد ويزيد تركز هذه الاشعة الى اصابة الانسان بالحمى والصداع

مما يقلل من راحة الانسان . اما الاشعة فوق البنفسجية يتطلبها جسم الانسان في صناعة فيتامين (D) الذي يعد مهماً في بناء عظام الانسان وزيادتها يؤدي الى تقرح جلد الانسان بالسرطان .

ثانيا : درجة الحرارة

ان الظروف والخصائص التالية لايمكن ان تتوفر دائماً وانما توجد خلال فصل او في مدة معينة وعلى هذا الاساس تستغل الظروف المناخية بتوفير الراحة في الاوقات الجيدة علماً بعض المختصون ان انسب درجة حرارية خلال مدة الامطار يجب ان لاتزيد عن ٢٥ م٥ – ٣٠ م٥ والسبب ان التطرف في درجة الحرارة في حدية الادنى والاعلى يرفع جسم الانسان بصورة غير ارادية الى اعادة توازنه الحراري للجسم الذي يتفاعل مباشرة مع حرارة الهواء ان اعادة توازنه تتطلب جهود كيميائية وفيزيائية يقوم بها جسم الانسان واذا ما ستمر ذلك خلال مدة قصيرة على حساب حدة الانسان منها الحول والتهاب العين .

ثالثاً / الضغط الجوي

يقل وزن عمود وزن الهواء بالارتفاع نحو الاعلى ويشعر الانسان بهذه الحالة عندما يصعد الى مناطق مرتفعة فوق الجبال من خلال صعوبة السمع والدوران وكذلك صعبة التنفس عندما تقل كثافة الهواء على ارتفاعات عالية وقلة الاوكسجين حيث ان ارتفاع الانسان الى اكثر من ٤٠٠٠ م يشعر بعدم الراحة والضيق واقل من ذلك بسبب حالة الشعور هذه اما في حالة سياحة الغوص فان مقدار الضغط الذي يسلطه عمود الهواء بالاضافة الى عمود الماء فتشكل حملاً كبيراً على الانسان لذلك يستعمل الغواصون غرفاً خاصة للتكيف في حالة الغوص العميق والا فان الغوص سيكون خطراً على الانسان . الهواء النقي القليل CO_2 والغبار يعد من اهم عوامل راحة الانسان ومنها عوامل جذب السياحة المهمة وما زال احد العوامل الرئيسية في تحديد مواقع المنتجعات والمضايق الجبلية بالدرجة الاولى لأن عامل الارتفاع يقلل من الغبار ونسبة (CO_2) هذا مايفسر المصايف على سفوح الجبال كما هو الحال في السيليمانية ودهوك واربيل وللغبار اثر كبير في طر\ السياحة .

رابعاً / الرطوبة

ما زاد عن حده انقلب ضده هذه مقولة شهيرة لحكماء العرب ان زيادة الرطوبة تعد طاردة ونقصانها عن الحد المطلوب تعد طاردة ايضاً لكن المعدل المطلوب هو لايتعدى الى ٦٠%

فالمناطق الاستوائية فتتميز بارتفاع معدل الرطوبة وكثرة الحشرات والاوبئة فهي تعد بيئة طاردة تقل الرطوبة في مناطق العروض العليا والمناطق الصحراوية لذلك هي طاردة ايضاً اما مناطق العروض الوسطى وشبه المدارية تمتاز برطوبتها المعتدلة في مواسم معينة حيث ماسادت التيارات المحيطية الدافئة التي تعادل مناخ المناطق الساحلية المارة بها يعد مناخ البحر المتوسط والمناخ المعتدل البارد (D) من هذه المناطق الجاذبة

سادساً / التساقط كالثلوج

قمة مراكز الرياضة الشتوية بالدرجة الاولى على تساقط الثلوج ان التحليل العام لحركة السياحة العالمية في الدول الباردة والرطبة (دول شمال ووسط وغرب اوربا) نحو المواقع التي تمتاز باعتدال المناخ (دافئ واشراق شمسي) مثل دول اوربا الجنوبية المطلة على البحر المتوسط .

سابعاً / الرياح

تعد الرياح عاملاً اساسياً في جذب خصائص المناطق الهابة منها فالرياح التي تهب من مناطق باردة تكون جافة وتسبب برودة الجو اما الرياح الهابة من مناطق حارة جافة تسبب ارتفاع الحرارة وكذلك اثار الغبار في حين تسبب الرياح الحارة الرطبة في المناطق السهلية ارتفاع الرطوبة والشعور بالضيق لدى الانسان مالم تقابل كتلة باردة تسبب جبهة دافئة او باردة فيحدث التساقط وبعده يسود الجو الجميل المعتدل .ومن جهة اخرى فان الزيادة عن المعدل الطبيعي للرياح لراحة الانسان يسبب حالة الشعور بالضيق لدى الانسان وتسبب الرياح الشديدة المصاحبة للاعاصير تدمير العديد من المنتجعات وتسبب خسائراً بمليارات الدولارات كل عام .

اثر التغير المناخي على السياحة العالمية:

قال مدير المؤسس لمعهد بوتسدام لأبحاث تأثير المناخ قائلا: "على المدى الطويل ستصبح المقاصد السياحية في البحار الجنوبية غير صالحة للسكن؛ لأن الجزر سوف تغمرها الفيضانات أو تصبح مياهها العذبة مالحة إذا لم يتم خفض معدل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بسرعة". كما أن مدينة الأحلام فينيسيا الإيطالية معرضة أيضا لمثل هذه التهديدات.

وأشار الخبير الألماني إلى أن تأثيرات تغير المناخ لا تتوقف عند المقاصد السياحية البعيدة بل قد يواجه السياح تزايد الفيضانات في الأنهار والبحار في بلدانهم كما تمتد فترات الطقس الحار على غير المعتاد مع هطول الأمطار بغزارة وهبوب العواصف الشديدة وانتشار حرائق الغابات.

وأن يرتفع مستوى سطح البحر بمقدار واحد متر مع حلول عام ٢١٠٠ وعندئذ ستهب العواصف في مستوى أعلى

وإذا استمر ارتفاع درجات حرارة الماء والهواء بسبب الاحتباس الحراري خلال العقود القادمة فإنه قد يؤدي إلى العديد من الآثار الخطيرة ومن ضمن هذه الآثار انتشار الطحالب على الشواطئ التي تنتشر وتتكاثر بشدة في ظل درجات الحرارة من ٢٢ إلى ٢٥ مئوية. من الواضح أن ارتفاع درجات حرارة البحار يؤدي إلى تغيرات في النباتات والحيوانات ويرى عالم المناخ هانز يواكيم شنيلهوبر أن تدمير الشعاب المرجانية في البحار والمحيطات يعتبر من الأخطار الأخرى لتزايد ظاهرة الاحتباس الحراري حيث تتعرض الشعاب المرجانية للخطر في المناطق الحارة والأقاليم المدارية مثل الحاجز المرجاني قبالة استراليا حيث تغير لون الشعاب المرجانية بطول أكثر من ٢٣٠٠ كلم في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ بسبب ارتفاع درجة الحرارة من جراء تغير المناخ بالإضافة إلى موت كميات هائلة من الشعاب المرجانية.

ولا تقتصر عواقب تغير المناخ على الوجهات السياحية في المناطق الحارة فحسب بل إنها تمتد أيضا إلى المناطق المغطاة بالثلوج. وتتأثر المناطق الباردة بتغير المناخ بشدة حاليا؛ حيث يؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى ذوبان الجليد في جبال الألب والقطب الشمالي، وهو ما يسميه العلماء ذوبان الجليدي الأبدي".

ومن ضمن النتائج المباشرة للاحتباس الحراري انتظار عشاق الرياضات الشتوية لفترة من الوقت حتى تتراكم كمية كافية من الثلوج وهناك العديد من منتجعات التزلج بدأت تعتمد على الثلج الاصطناعي.

ويرى الخبراء أن النشاط السياحي يزيد من مشكلة الاحتباس الحراري حيث تؤدي رحلات الطيران إلى زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وغازات الاحتباس الحراري الأخرى.